

Distr.: General  
10 December 2012  
Arabic  
Original: French

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



### لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة  
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:  
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي  
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات  
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ  
مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من اللجنة الفرنسية من أجل جنوب أفريقيا، وهي منظمة  
غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار  
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

160113 160113 12-63737X (A)



## بيان

إن العنف ضد النساء والفتيات هو بلاء يتجاوز الدول والإثنيات والثقافات والطبقات الاجتماعية والفئات العمرية. والأرقام المتصلة به مثيرة للقلق. وتبعاً للبلد المعني، تتراوح نسبة النساء اللاتي وقعن ضحية العنف في وقت ما من حياتهن بين ١٥ و ٧١ في المائة. ولا توجد أي امرأة أو فتاة في العالم في مأمن من العنف القائم على نوع الجنس.

ويتخذ العنف ضد النساء والفتيات أشكالاً عديدة، منها: الختان، والزواج القسري، والاعتصاب، والدعارة، وما إلى ذلك. وتبين البيانات المتاحة أنه، في جنوب أفريقيا، أبلغت ٧ من كل ١٠ نساء عن تعرضهن للإيذاء البدني و/أو الجنسي في وقت ما من حياتهن، وأن ما يصل إلى ٥٠ في المائة من جميع الاعتداءات الجنسية قد ارتكبت ضد فتيات دون سن ١٦ عاماً.

وبين نيسان/أبريل وكانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، أفادت الشرطة في جنوب أفريقيا عن وقوع أكثر من ٣٦ ٠٠٠ حالة اغتصاب، ولكن، وفقاً للخبراء، لا يجري تبليغ الشرطة إلا بحالة من كل ٩ حالات.

ونظراً لكون الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لا تزال تمثل مشكلة خطيرة رغم التدابير المتخذة، فإن الاغتصاب يبعث على قلق أكبر، إذ أن هذا المرض يمكن أن يصيب النساء المغتصابات والأطفال المولودين نتيجة له. وبسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، زاد معدل وفيات الرضع أكثر من أربع مرات خلال العقد الماضي، حيث ارتفع من ١٥٠ إلى ٦٢٥ حالة وفاة لكل ١٠٠ ٠٠٠ طفل مولود بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٧.

وأخيراً، هناك نساء أكثر عرضة من غيرهن لهذا النوع من العنف. فقد تتعرض النساء المثليات لاغتصاب من نوع خاص، يدعى "الاغتصاب التصحيحي"، الذي يزعم أن الغرض منه هو معاقبتهم على الشذوذ الجنسي و "إعادتهم" إلى العلاقات مع الجنس الآخر على حد سواء. وبالمثل، فإن النساء والفتيات ذوات الإعاقة تشكلن أيضاً مجموعة مهددة بشكل خاص.

كما أن النساء في جنوب أفريقيا يعانين من العنف المنزلي. فكل ست ساعات، في جنوب أفريقيا، تقتل امرأة على يد عشيرها.

وتود اللجنة الفرنسية من أجل جنوب أفريقيا أن تقدم مساهمتها من خلال اقتراح التدابير الملموسة الواردة أدناه.

## ١ - تعزيز التوعية وزيادة التدابير الوقائية

القيام بحملات توعية تستهدف الرجال الذين غالبا ما لا يدركون خطورة أفعالهم

في دراسة حديثة أجراها مجلس البحوث الطبية في جنوب أفريقيا، اعترف أكثر من ربع الرجال في جنوب أفريقيا بارتكاب الاغتصاب، و ٤٦ في المائة منهم أكثر من مرة واحدة. وتشير الدراسة إلى أن ثقافة العنف ضد المرأة مترسخة في أذهان الناس. ومع ذلك، هناك عدد من المبادرات ثبتت فعاليتها في تغيير أنماط التفكير.

نفذت جمعية EngenderHealth برنامج "الرجال الشركاء"، الذي يتضمن حلقات عمل للرجال في أماكن مثل أماكن العمل، والنقابات العمالية، والسجون، والمؤسسات الدينية. ومعظم الذين يشاركون في حلقات العمل هذه يرفضون العنف ضد المرأة بعدها. ولدى المراهقين استعداد أكبر من الرجال الأكبر سنا لتغيير وجهات نظرهم.

وفي السياق نفسه، استُحدثت لعبة فيديو للشباب خلال نهائيات كأس العالم لعام ٢٠١٠ للتوعية بمسألة العنف ضد المرأة.

إبعاد مرتكب العنف من أجل حماية النساء وأطفالهن

يمكن لجنوب أفريقيا أن تتعلم من تجربة أجريت في فرنسا حيث يزود الأشخاص الذين يوضعون تحت الحماية من خلال إبعاد مرتكب العنف بخط هاتفي ساخن لكي يقوموا مباشرة بإبلاغ خدمة الطوارئ، وهذا يعرف الطوارئ على الفور بمكانهم من خلال كاشف لهوية المتصل وبممكنها من إرسال الشرطة في أسرع وقت ممكن.

وفي فرنسا كذلك، بموجب مرسوم اتخذ مؤخرا، يمكن لأي امرأة في خطر الآن أن تتلقى تدابير الحماية الفورية قبل تقديم شكوى ومعزل عن تقديمها للشكوى. وبموجب هذه التدابير، يمكن أيضا وضع ترتيبات للحياة اليومية للضحية، ولا سيما فيما يتعلق بالسكن أو ممارسة السلطة الوالدية.

مساعدة الضحايا على عدم ارتكاب أعمال العنف التي تعرضوا لها

أشارت منظمة الصحة العالمية لأول مرة، في بحث قدمته في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في المؤتمر العالمي لمنع الإصابات وتعزيز السلامة، إلى أن أحد العوامل الرئيسية في وقوع شخص ضحية للعنف المتزلي والجنسي أو في ارتكابه لهذا العنف هو تعرضه شخصيا له في مرحلة الطفولة. فممن شاهدوا أمهاتهم يتعرضن للاعتداء، أفاد ٤٢ في المائة منهم أنهم استخدموا العنف الجسدي ضد شريكة حياتهم في السنوات العشر الماضية و ٩ في المائة عن قيامهم بذلك في العام الحالي.

وفي الواقع، توجد طرق لعلاج هذه الصدمات، وقد ثبتت فعاليتها. ويجب إنشاء خدمات للرعاية الخاصة. ويجب أيضا أن يؤدي واجب تقديم الرعاية للمدانين بارتكاب العنف.

إزالة خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

بصرف النظر عن خطر حدوث العدوى المباشرة، فقد تبين أن النساء اللاتي وقعن ضحايا للاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة، يمكن أن ينخرطن، كمراهقات أو بالغات، في سلوك جنسي ينطوي على مخاطر أكبر، مما يزيد من خطر إصابتهن بفيروس نقص المناعة البشرية.

ولذلك، لا بد من اتخاذ إجراءات مثل تلك التي اتخذها معهد "نساء" لتنمية المرأة، كالببوت الآمنة، والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وبرامج الوقاية والرعاية للأمهات والأطفال على حد سواء.

التواصل مع النساء ذوات الإعاقة

في ناميبيا، البلد المجاور لجنوب أفريقيا، قام الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة، وهو جهة تتلقى المساعدة من صندوق استئماني تابع للأمم المتحدة، بإنشاء برنامج للتوعية يركز على النساء والفتيات ذوات الإعاقة. وبعد تلقي هذا التدريب، زاد لجوء النساء ذوات الإعاقة إلى خدمات الحماية.

ينبغي استحداث أدوات مخصصة للنساء ذوات الإعاقة، مثل كتيبات التوعية بطريقة بريل للمكفوفين.

## ٢ - تحسين الدعم المقدم للضحايا

تيسير الإبلاغ عن العنف من خلال إنشاء رقم هاتفي مجاني

يوجد لدى العديد من الجمعيات والإدارات الحكومية رقم هاتفي للضحايا. ومع ذلك، فإن إنشاء رقم مجاني واحد على الصعيد الوطني، يجري التعريف به على نطاق واسع من خلال الحملات الإعلامية، سيجعله معروفا للجميع وسيسهل على الضحايا الحصول على المساعدة. وينبغي أن يقوم بخدمة هذا الخط أشخاص مدربون خصيصا لتقديم المشورة السليمة للضحايا بعد سماع قصصهم.

تدريب أفراد الشرطة على تلقي الشكاوى من الضحايا

ينبغي التشديد بوجه خاص على مفهوم الاغتصاب في إطار الزواج، الذي غالبا ما يعتبر نزاعا بين زوجين. وكثيرا ما تنظر الشرطة إلى العنف المتزلي على أنه من الأمور الخاصة. ويجري التقليل من خطورته، ونادرا ما يكون التحقيق فيه مرضيا.

ويتمثل الهدف في أن يعمل في كل مركز للشرطة فرد من الشرطة مدرب في هذا المجال تتمثل مهمته في تلقي الشكاوى، ويفضل أن يكون امرأة.

زيادة عدد البيوت الآمنة للنساء ضحايا العنف وأطفالهن

زادت جنوب أفريقيا عدد الأماكن المتاحة في ملاجئ الطوارئ للنساء اللاتي يتعرضن للعنف. ومع ذلك، لا يزال العدد قليلا. وتقع هذه المراكز في معظمها في المدن، مما يخلق نقصا كبيرا بالنسبة للنساء من غير الحضر. ويجب أن يتحقق الهدف الذي وضعته الأمم المتحدة بتوفير مأوى لكل ٧ ٥٠٠ نسمة في أقرب وقت ممكن، وينبغي بذل جهد لإنشاء المأوى في المناطق الريفية.

### ٣ - ضمان تمكين الضحايا من إعمال حقوقهن

تم إحراز تقدم كبير على مستوى القوانين والسياسات لمكافحة العنف ضد المرأة. ففي هذا التاريخ، يجرم العنف المتزلي ما لا يقل عن ١٢٥ دولة من أصل ١٩٣ من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ومنذ عام ٢٠٠٧، وجنوب أفريقيا لديها، في القانون الجنائي (قانون الجرائم الجنسية والمسائل ذات الصلة)، أداة شاملة للغاية لمكافحة هذه الآفة.

وفي جميع أنحاء العالم، لا يزال الإنفاذ هو المجال الذي يحتاج إلى إحراز التقدم فيه.

ووفقا لمجلس أوروبا، فإن معدلات الإدانة بتهمة الاغتصاب آخذة في الانخفاض في كل مكان تقريبا في أوروبا، على الرغم من زيادة حالات الإبلاغ.

وفي جنوب أفريقيا، كما هو الحال في فرنسا، يبدو من حالات حدثت مؤخرا أنه يمكن ارتكاب الاغتصاب دون عقاب. وبالإضافة إلى ذلك، لا يتم حتى في يومنا هذا تقديم من يقتل امرأة للمحاكمة أو إدانته بارتكاب أي جريمة.

ويجب أن يُنزل نظام العدالة عقابا نموذجيا شديدا بمرتكبي مثل هذه الأفعال. وينبغي توفير تدريب مخصص للقضاة لتوعيتهم بالتشريعات ذات الصلة.